

# طالباني يتمنى لها النجاح .. وترحيب عربي وأوربي بتشكيلها ميلكوت: تحديات كبيرة تنتظر الحكومة الجديدة .. أولها حماية الأقليات



الرئيس طالباني يشارك في قمة ايكو التجارية بأقرة .. آ ف ب

بإعداد / المدي

بعياد الميلاد على تشكيل الحكومة الجديدة وفقاً لمبدأ الشراكة بين الفقاء. بيد انه قال "لا يزال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به كما سيتعين على الحكومة الجديدة التصدي للعديد من الأولويات الوطنية المهمة بما في ذلك الحفاظ على أمن المواطنين العراقيين والاحتياجات الخاصة بحماية الأقليات . وراى ميلكوت ان "العراق حقق إنجازات تاريخية وخطا للأمام تجاه تحقيق الاستقرار والإزدهار للجميع من خلال التزام قياداته بمبادئ اشراك الجميع والتوافق الوطني ومن خلال اصرار أبناء الشعب العراقي وصبرهم في مواجهة المحن والشدائد . واكد ان بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق التي يرأسها وكافة أفراد أسرة الأمم التي تعمل في العراق يتطلعون للعراق كشركاء حيايين مع القيادات للعراقية وأبناء العراق في سعيهم لتحقيق مستقبل أفضل. فيما رحب مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية بتشكيل الحكومة مناشدا الزعماء العراقيين بالمضي في مشروع المصالحة الوطنية. وقالت رئيسة المجلس سوسان رايس في بيان صحفي "ان هذا القرار يعكس رغبة الشعب العراقي التي أعرب عنها في الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من آذار ٢٠١٠ وتشجع الغادة على الاستمرار في العمل من أجل تأسيس عراق موحد ديمقراطي وفيدرالي يرتكز إلى حكم القانون واحترام حقوق الإنسان. ورحب للامم المتحدة في العراق اد ميلكوت ان هناك الكثير من التحديات ستواجه عمل الحكومة العراقية الجديدة على مختلف الصعد. واثنى ميلكوت في رسالته وجهها إلى الشعب العراقي بمناسبة الاحتفالات

لأعود بخيالها الفقاء الذين نتعهم الكلمات والنظر في الارض، لان النظر إلى الأعلى ربما يكسر الرقبة، ويقتب هذا حتى التفتيح احد المسئين، فقص علي حكاية قريبة مما اريد حيث قال: ان ثريا يمتلك عقارات ويعمل في التجارة، وهو سليل اقطاعيات ملكة لفترة طويلة، كان يأتي إلى قريتنا بين حين وآخر، وكان يتعقد ان ينال من أحد الفقاء المدميين حيث يقول لكلمة الفقاء: (الشراخ اكل المنكر او تكبر)، ومنكر وتكبر ملكان يستقبلان الميت في اول ليلة ليطرحا عليه صحيفة اعماله، وهما من الربح بحسب الروايات مالم يخطر ببال، فضجر الفقير من هذا، وفي احدى المرات التي استوقفة فيها الاقطاعي ليقول له قولته المشهورة، ابتداء الفقير بالقول: ان رجلا غنيا ارثه الوفاة فوصى ابنائه الاربعة بعدم تركه في الليلة الاولى، وعلى ادمهم ان يبني معه في السرداب الذي تم اعاده لجمانه، وحين موته تراجع ابنائه عن وصيته وقرروا الا ينفذوها خوفا من العواقب، ولكنهم ففروا ان حطابا معدما يمكنه القيام بهذا العمل، فاستأجره بعشرة دنائير ذهبية، لم ير في حياته دينارا منها، وابتدأت ليلة (الوفاة) ونام الحطاب بقر تابوت الفنى، وفي منتصف الليل اخترق المكان العظيمان (منكر وتكبر) سراج السرداب، يحملان معها اظنانا من دفاتر الحساب، فآراد احدهما ان يبدأ بالميت، فقال صاحبه: ان هذا الميت يمتلك سجلا حافلا وهذه الاظنان كلها لإجله، فلماذا لانتهي حساب الحطاب الذي لايمتلك سوى سيئين اثنين، الاولى انه وجد رغيفا من الخبز فأكله ولم يسأل عن صاحبه الذي تركه في الغابة ونهبه يحتطب، والاخرى انه وجد درهما فصرفه لشأن من شؤونه، وعندنا اشارا إلى اعوانهما فهجموا على الحطاب بالهراوات وسكروا عضديه والقوه خارج السرداب. فازداد يقيني ان الكفن لايقبل الجيوب وحتى لو قبلها فانها غير جديدة، خصوصا اذا كانت الاموال قد جمعت بطرق ملتوية مثل السرقة والرشوة، مع مايبير البعض بان امواله بياض ناصعة، وانا اعلم ان الخلل في المنهاج التربوي، ناهيك عن ان الاسلام كدين اصلاحي وفكر ممتاز يحتفظ بآدابيات كثيرة تفتي عن السرقة والرشوة، لكن الفساد في الدول المسلمة طاغ ووصل إلى قمة (الكبرف)، في حين ان الذين نتههم بالكثر وعدم معرفة الله، يتعلمون الاخلاق والنزاهة مع (قومية النيدو)، بلا مرضعات ولاحليب فاسد او طاهر، وهذا يتعلق بمساحة التي اتاحها رجال الدين للخطأ، وهي دعوة الحلال والحرام، حيث يقال للطفل الذي يأخذ لعبة ليست له انها حرام، في حين يقول له الاخرون ان هذا خطأ بحسب القواعد الاخلاقية الوضعية، ونعود نحن لنقول له: ان الله غفور رحيم (العيب بيها والله كريم)، هذا الخلل بدأ واضحا على تصرفات الكبار قبل الصغار، وفي عودة إلى موضوع سابق مع ابى الحسن الشاعري الذي كان يعظ الناس والناس في اتصال منقطع ببيكون وتكاد تنفطر قلوبهم من الخشية والخوف، وصادف ان سرق مصحف كان بقره، فقال: (كلكم يبكي فمن سرق المصحف).

عبدالله السكوتي

## الأوضاع الصعبة تجبر الصغار على الانخراط في العمالة القاسية

### أحياء الفقر في ديالى تخرج "أطفال الدخان" إلى الضوء

انهم في ريعان العمر، مؤكدا أن الفقر والحاجة دفعت بنوي الاطفال إلى قبول ان يعمل اطفالهم في مهنة مخطئها الصحية كبيرة . إلى ذلك، قال مصطفى هادي طفل يمك باعصان شجرة يابسة تم تقطيعها بشكل منتظم وبدا على وجهه اثار الدخان بعدما ارتسم اللون الاسود بشكل بارز على وجهه إن والده اصيب بجروح بليغة في اعمال الطائفية، افقدته احد سابقه، مما اجبره على مساعدة عمه في مهنة الفحامة لتأمين جزء من قوت أسرته . وأضاف مصطفى أنه يحلم بالذهاب إلى المدرسة يوما ما، لكن ظروفه المعيشية الصعبة تمنعه من ذلك بالوقت الحالي، مبينا أن العمل الذي يمارسه شاق عليه لان الدخان يغطي المكان. فيما افادت الطفلة، ندى باسم (٩ سنوات) وقد سارعت إلى غسل وجهها بعدما كان اسود اللون بسبب الدخان المتصاعد من فوهات هي اشبه بمصانع لصنع الفحم، انها ولدت وسط الدخان، لاقته إلى بيتها يقع على بعد امتار قليلة من هذا المكان الذي تتصاعد منه النيران والدخان ليلا ونهارا. وتعلم ندى بشياء كثيرة، ولكن ورغم صغر سنها فانها تدرك أن احلامها لن تتحقق في ارض الدخان، بسبب الفقر الذي تعاني منه هي وعائلتها وجميع العوائل الموجودة في المنطقة. فيما يتنسم سلطان عدنان، وهو يقوم بتنظيم اغصان شجرة مقطعة ووسط حفرة في الارض، ويقول إنه سكن ارض الدخان منذ عقود عديدة وعمل في مهنة الفحامة منذ نعومة اظفاره وتزوج وانجاب اربعة اطفال جميعهم الان يعملون معه. وأضاف سلطان أن نحو ٣٥ أسرة تعمل حاليا في مهنة الاجساد والاباء، مبينا أنه يشعر بالاسى على اوقات عندما يفكر في مستقبل اطفاله لانهم لا يمكن أن ينجحوا في حياتهم وهم يعيشون وسط الدخان والنار.

## الرأي العام يراقب أداء الحقباء الخدمية أكاديميون: اجتزنا الطائفية .. لكن محاصصة الأحزاب غيبت التكنوقراط

### بغداد / اياس حسام الساموك

افشال مهمة المالكي من خلال الاشتراك وعدم القيام بالواجبات الوظيفية. اما عن دور الاكاديميين شدد البيضاني على وجود تعقيب للكفاءات العراقية فعملت الكتل السياسية على اضعاف صوت التكنوقراط الحقيقي الامر الذي ابعدهم وبشكل كبير عن التشكيلة الوزارية، محضرا من عملية اسقاط للمالكي من خلال تحميله مسؤولية فشل بعض الوزراء الذين يتعمدون الاساءة للوزارة، خصوصا واذما ما اعتبرنا ان المتقني من عمر الحكومة سنتين، اما الحديث عن السنة الثالثة فهي ستكون سنة صراع بين الكتل السياسية من اجل الحصول على المكاسب في الانتخابات المقبلة. استاذ الاعلام هاشم حسن لم يختلف عن رأي سابقه، فقد شدد على ان تصريحات المالكي واعترافه بأنه لم تكن حكومته بالمستوى المطلوب هي دليل على ضعفها. واعرب حسن عن اعتراضه على ما اختير من شخصيات إلى الوزارات على اعتبار ان التوزيع كان لاسباب سياسية وحزبية لا

بممتلكونه من خبرات، موضحا انه لا ينبغي المغالاة في اعطاء نظرة التشاؤم على الحكومة، فمن الممكن معالجة هذا الامر من خلال الاعتماد على الاكاديميين كمستشارين في الوزارات. من جانبه طالب رئيس مرصد الحريات الصحفية زياد العجيلي، من المكلف بتشكيل الحكومة عمرو موسى وجه رسائل تهنئة للشخصيات التي تولت وزارات ليس لديها خبرة بما تعنى به. وعلى مايقول بعض البرلمانيين العراقيين ان المحادثات بين الكتل السياسية تخضعت عنها بعض القرارات التي تتعلق بأستراتيجية بناء الدولة العراقية وان عملية توزيع المناصب ترافقها في ما بعد اعادة النظر بتشكيلة كل وزارة والذي يشمل تغيير الولاء والمراء العامين. وعن هذا الامر يتساءل العجيلي "اذا لم يكن الشخص المرشح للوزارة له دراية كاملة بما تعنى به الوزارة فكيف له اعادة هيكلتها؟" وتضمن العجيلي في حديث لـ "المدي" ان من خلال عملية المشهد السياسي العراقي يستطيع المراقب ان يرى توجه الكتل السياسية نحو المصالح الحزبية الضيقة، فهم لا يفكرون بإدارة الوزارة بالشكل المطلوب، بقدر تفكيرهم بما هو ما وراء المنصب من مكاسب مادية وصفقات. من خلال مشاهدة ما صرحت به الكتل السياسية في الأشهر التي تلت الانتخابات نجد ان جلها يركز على استقدام التكنوقراط إلى المناصب الخدمية خصوصا، كونها اعرف بما يحتاجه الشارع العراقي من خدمات، فلفظة التكنوقراط لم تختف عن لسان اي سياسي على الفضائيات، حتى خلق للمتابع تصورا في ان الشخصيات البرلمانية لن تكون حاضرة في الوزارة، ولكن سرعان ما حدثت صدمة مع اعلان التشكيلة الوزارية، وغياب الكفاءات عن المناصب الوزارية، ويعلق العجيلي بالقول ان لفظة التكنوقراط تخفي وتظهير كل فترة، فقد كان اول ظهور لها مع تشكيل مجلس الحكم، وظهرت مرة اخرى في اشهر السبات السياسي بعد انتهاء الانتخابات الاخيرة، الا انها اخفقت مرة اخرى عن القيام بالسياسي العراقي بعد اعلان الحكومة. وأضاف العجيلي ان الاكاديميين يسعون في هذه الفترة لحماية انفسهم من الاعتداءات التي تلحقهم من بعض الجهات التي لا تريد للعراق خيرا، الامر الذي ابعدهم عن المشهد السياسي، وعدم تشكيلهم لوبي ضغط من اجل الساسة واشراكهم في التشكيلة الحكومية، فضلا عن ان الاكاديميين ارتضوا للامر الواقع خصوصا مع وجود حيلتان كبيرة تنتبع كل ما هو خير للعراقيين.

الكفاءة والمهنية، ملقيا باللوم على الآلية التي اختار من خلالها المالكي وزراء، فترشيح ثلاثة وزراء إلى المالكي لاختيار احدهم لايعني انتهاء مسالة الحزبية. واتهم حسن هو الاخر قضية التوافق في تشكيل الحكومة كونها اثرت وبسببية كبيرة على اسماء الوزراء، خصوصا مع نوعية السياسيين الموجودين في العراق جلمهم فينقد إلى فهم الواقع السياسي، موضحا ان المالكي وجد نفسه مضطرا لقبول شخصيات لم يقنع بها خصوصا وانه مع ضغط الوقت لم يتبق من عمر المهلة الدستورية سوى اربعة ايام، مبينا حتى ان جرى الاتفاق على تمديد الفترة المخصصة عليها في الدستور فان المالكي يحتاج إلى سنة كآقل تقدير للخروج بحكومة قد لاختلف بشئ عن ما هو موجود حاليا. ويرى المراقبون ان وجود معارضة من الامور المهمة والتي وفق المفهوم السياسي تعني مجموعة أفراد يختلفون مع الحكومة على أساس ثابت وطويل الأمد عادة يتخذون من البرلمان مقرا لهم يقومون بتقويم اداء

اعرب مراقبون عن امتعاضهم نتجية خلو التشكيلة الوزارية من التكنوقراط، معتبرين تصريحات المالكي التي تحدث عن عدم الرضا الكامل لا توصل اليه من تشكيلة لبيلا على صعوبة المهمة بالنسبة لهذه الحكومة، خصوصا وان العراق يمر بمرحلة مهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي. ابراهيم البيضاني رئيس المركز الاستراتيجي للبحوث والدراسات اشار في تصريح لـ "المدي" إلى ان توزيع الوزارات يبدو مخيبا للامال والدليل على ذلك ما قاله المالكي في كلمته امام مجلس النواب في جلسة التصويت، حيث أوضح عدد كبير من المراقبين انها ستكون ضعيفة وغير ملبية للطموحات. وعن مسالة غياب التكنوقراط عن التشكيلة الوزارية يقول البيضاني ان هذا الامر يمكن ملاحظته من خلال النظر إلى السير الذاتية للوزراء فلا يوجد بينهم شخص يمكن وصفه بالتكنوقراط. كما هو معروف ان العراق يمر بمنعطف خطير بعد تحوله من مرحلة المحاصصة الطائفية إلى الحزبية وهو امر يصفه الاكاديميون بأقل سلبية من الطائفية المقيتة التي سيطرت على المشهد العراقي في الحكومة السابقة، هذا الامر يتطلب وجود شخصيات لها خبرة في التعامل مع الواقع العراقي وهو ما لايمكن وجوده الا في الشخصيات التي لها دراية بالواقع العراقي، ويقول البيضاني وهو اكاديمي في الجامعة المستنصرية ان غياب التكنوقراط الذين هم اعرف بالتعامل مع هذه المرحلة يشكل واحدة من اخطر السلبات التي قد تفشل الحكومة فإلبلاد لا تزال فيه صراعات داخلية حزبية واخرى خارجية تتمثل في الانسحاب الامريكي الكامل من البلاد فضلا عن اخراج العراق من الفصل السابع، فالرحلة السابقة وان شهدت بعض النجاحات التي شهدتها البلاد على المستوى الامني ولكن هنالك صراعات سياسية يجب ايجاد الحلول لها. الشراكة السياسية، من اهم المبادئ التي اعتمدت عليها الكتل السياسية لتشكيل الحكومة تحت نريعة ان اللبل لا يمكن قيادته من جهة معينة دون الاخرى، فضلا عن ان نتائج الانتخابات المقاربية هي الاخرى كانت من بين الاسباب الاساسية لعدم تشكيل معارضة داخل البرلمان واشتراك الجميع في القرار السياسي، ويرى البيضاني ان هذا المفهوم له اثار سلبية الفت بظلالها على تشكيل الحكومة، فاشترك الجميع في الحكومة لا يعني اعطاء التأييد لها والولاء، فقد يسعى البعض إلى اضعاف الحكومة

